

موضعي في هذا السؤال هو أنني أنوب عن أحد الأقارب الذي عانى تقريباً عشر سنوات لأسباب و حالة متعدّد من مضايقات جسدية وعصبية. يعاني بشكل مستمر من تغيّرات الالام الجسدية. عنده الأم في الأرجل، الأيدي في المفاصل، الرأس، الظهر. عنده مضايقات في الهضم دائماً بعد الأكل، مضايقات انتفاخ البطن التي تُعطي أوجاع بشكل مؤلم، الأم في البطن، تقيأ في بعض الأحيان، عنده أيضاً أعراض غامضة التي لا يتجاسر للكلام معنا فيها أو مع الآخرين. يُعاني من حين لآخر من الدوخة، اضطراب البصر اضطرابات في السمع أحياناً أو على سبيل المثال الشعور بأن كُـلّ الجسم يُصَلب. فحَص أثناء السّنوات الأخيرة في فنلندا كثيراً وأخذت له الكثير من أنواع الصور بالأشعة، تحليل الدم الخ. أي شيء استثنائي لم يوجد، يقول الأطباء فقط بأن تحليلات الدم جيّدة جداً. ضغَط الدم والكولوستيروول أيضاً جيّد ونتائج الصّور بالأشعة جيّد طبيعية. على أية حال يشتكي من هذه المضايقات كان في مزاج جيّد أو سيّئ. لا أعرف أي شخص على الكُـلّ الذي ذهب بنفس القدر لزيارة الطبيب مثله. هو بنفسه يُواجه هذه التجارب المرصية مع ذلك ليست عنده الطاقة دائماً لإدارتها فقط يشتكي من هذه المضايقات والمشاعر. أفراد العائلة الآخرين متعبين من حين لآخر إليه. سابقاً في الوطن الأم عندما لم يُحصَل على الأدوية لمساعدة هذه المضايقات والأم، يذهب أيضاً للمعالجين التقليديين. مرة وصل إلى حد عملية جراحية وتاماً لسبب غير ضروري. دواء تهدين الأم أكل أيضاً بالتأكيد الكثير من مخازن الصيدليات حتى النهاية. السؤال الآن، هل لهذه المضايقة والأم يُمكن أن يكون المشكل نفسي لأن الطّب لم يجد له أي عيوب في أي بلاد؟

قريب

أيها السائل

إذا هذه الحالات حقاً ولم توجد لتلك الأعراض بعد كل الفحوصات لتشخيص العيوب الجسدية أو أي مصدر يوجد لهذه الأعراض الغير مقروءة، يمكن أن نُفكر أن يكون السبب نفسي أيضاً. الاضطرابات النفسية التي تُظهر أعراضها جسدياً بشكل خاص تقريباً هي موجودة بكثرة. سننكلم مثلاً عن اضطراب النظام العصبي الجسدي. لأن تشخيص الأعراض هي جسدية، لهذا المريض في أغلب الأحيان يتقدّم بهذه المشاكل الجسدية عند الطبيب ويشتكي من المضايقات ويطلب الفحص. نادراً و بشكل جيد جداً هم أولئك الذين يُفكرون بأن المشكل في أية حال هو نفسي. وكذلك هناك أحد المشاكل الكبرى أيضاً إلى الأطباء كيف يعرضون المساعدة النفسانية إلى هؤلاء الأشخاص بدون جرح أفكارهم.

اضطراب النظام العصبي الجسدي أسبابه لم تُعرف. يُسبب الاضطراب إلى المريض معاناة ملحوظة طبيعياً ويسوء في مزاوله العمل. من المُهم فهم أنّ الشخص الذي يعاني من هذه الأعراض هي ليست من صنّعه، ولم تكون هذه الأعراض في أية حال أن تُنظّم وتُدار بقوة.

يجب معرفة شيء بالتأكيد أنّ عناية هذا النوع من الأعراض الجسدية التي تُظهر في الاضطراب النفساني لا توجد. عموماً العلاقة الجيّد مع الطبيب مسألة لا تُعوّض. المريض يمكن أن يتعلم العيش بهذه الأعراض ويطرحها على طبيب مناسب لتخمين في الدواء. أحياناً المحادثة مع الطبيب يمكن أن تُساعد المريض أن يدرك أيضاً بأن العوامل الاجتماعية والنفسية المختلفة تؤثر على كيفية تجربة الأعراض. توضيح بداية أعراض المريض من بعض صعوبات الحياة العائلية، أكثر أهمية أيضاً هو الطموح للالتقاء أعضاء عائلة المريض في العناية.

Sirkku Suikkanen

نفسانية